Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة
Vol. 31/ No. 5/ 2023 المجلد ٣١/ العدد ٥/ ٢٠٢٣

جماليات الضرائر الشعرية في شعر الفرزدق

خلود بنت حسن المري وضحى بنت مسفر القحطاني
قسم اللغة العربية/ كلية الآداب/ جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل
5loodi.almarri@gmail.com walgahtany@iau.edu.sa

تاريخ استلام البحث: ٢٣ / ١ /٢٠٢٣ **تاريخ قبول النشر:** ٩ / ٢ /٢٠٢٣ **تاريخ نشر البحث:** ١٤/ ٥ / ٢٠٢٣

المستخلص:

يدرس البحث جماليات الضرورة الشعرية في شعر الفرزدق، للكشف عما أدته من معنى فرضه السياق النفسي والاجتماعي، وكيف واجه بها النحاة متحدياً قياسهم النحوي. وهو الشاعر الذي لم تكن تعوزه القاعدة ولا المعرفة النحوية، فقد أوتي مقدرة لغوية عالية، ومعرفة بأسرار العربية والتصرف فيها، ولكنه على فضله هذا عرف بكثرة الصيغ الغريبة في شعره ومخالفته القياس النحوي وارتكاب الضرورات. ولهذا شغل أهل زمانه بعجائب قصائده، وبغريب ألفاظه وبخروجه على قواعد اللغة مع أن شعره موضع احتجاج، لذا نقول إنه ارتكب الضرورة عامداً، ولو شاء لنحت قوله على ما يرتضيه اللغويون؛ لكن ابن تميم البار، المفتخر بها، الذائد عن صيتها له مقاصد في مخالفاته النحوية، التي ترتبط بالموقف والسياق، اللذين يسوغا للشاعر التصرف في القاعدة اللغوية وفق ماتتيحه اللغة من حرية للشاعر بوصفه أمير الكلام، فهو يتوخى تراكيب لغوية، يعجز النحو عن معرفة أسرارها. ولذا كان البحث في تأويل بعض الضرورات التي وردت في شعره عبر تلمُّس الباحثتين لأوجه تأويل الضرورة بعيداً عن القاعدة النحوية، للحفر في دلالتها النفسية.
ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن الفرزدق لم يكن دائما مضطرا عند وقوعه في الضرورة الشعرية؛ فهناك صلة وثيقة بين الدلالات النفسية والمناسبات المجتمعية لضرائر الشعر عند الفرزدق، إذ كان للبيئة والنشأة أثر واضح في مقاصد النظم لدى الفرزدق.

الكلمات الدالة: الضرورة الشعرية، شعر الفرزدق، جماليات، التعقيد.

The Aesthetics of Poetic Necessities in Alfarazdaq's Poetry

Khulood Hasan Shamlan Al-meri Wadha Misfer AL-gahtany
Department of Arabic Language/ College of Arts/
Imam Abdul Rahman bin Faisal University

Abstract:

Al-Farazdaq occupied the people of his time with the wonders of his poems, the strangeness of his words and his departure from the grammar of the language that he lived in contemplating. Most of his poetry was a subject of protest and a subject of surprise at the same time. He is the first scholars of Arabic who violate the rule, and Al-Farazdaq is a lofty stature in the language whose wonders and arts are not hidden from him. In addition, he would carve his words according to what the linguists accept, if he desired. However, Ibn Tamim Al-Bar, who is proud of it, who defended its reputation, has intentions that the statement may not translate in his outspoken face. Perhaps this is a reason for interpreting some of the

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

necessities that were mentioned in his poetry through the two researchers looking for aspects of the interpretation of necessity away from the verbal rule, close to the psychological significance.

One of the most important findings of the study: that Al-Farazdaq did not always have to use the poetic necessity, there is a close link between psychological connotations and societal events of poetic necessity to Al-Farazdaq. The environment and upbringing has a clear impact on purposes of styles in Al-Farazdaq's Poetry.

Keywords: Al-Farazdaq's poetry, the aesthetic of poetic necessity, the Umayyad period and strangeness and complexity.

1.المقدمة:

للغة الشعر خصوصية تميزها عن لغة النثر، ولذا ينبغي أن ينبثق الحكم عليها من معرفة عميقة بطبيعتها؛ كي لاتفقد اللغة الشعرية خصوصيتها، وما تتسم به من حيث إنها لغة الذات، تحاكي انفعالاتها التي لاتخضع للقواعد اللغوية وصرامتها. فالشاعر إنسان مفعم بالأحاسيس والمشاعر، تعتريه حالات من الذبول والحزن والهم، وعندما يريد التعبير عنها في فضاء من الخيال، لا تعنيه استقامة القاعدة، ولا مقاييس النحاة، لذلك يحاول التفلت من قيود اللغة، ليطوعها لفنه اللغوي، فيقع في ما سمي بالضرورة الشعرية، التي اختلفت مسمياتها لدى النقاد العرب وفق نظرتهم إلى القول الشعري، فهي عند ابن رشيق القيرواني رخصة [1ص: 1020] وعند ابن فارس وغيره خطأ وغلط [2ص:21]،[3ص:276] وهي قبيحة ينبغي تجنبها " وإن جاءت فيها رخصة من أهل العربية" [4ص:150].

وقد حاول بعض النقاد المحدثين توجيه الضرورة توجيهاً آخر على أساس أنها ليست من باب الخطأ، وإنما أتت على قاعدة جزئية تختلف مع القاعدة التي سموها قاعدة عامة [5]. ورأى بعضهم وجوب إعادة قراءة الضرورة بناء على أنها "أساس الشعرية أو سرها، بل ظهر أنها السبيل للكشف عن أسرار العمل الأدبي نفسه والوصول إلى تفهمه تفهما كاملا" [6 ص:135]. ومع اختلاف مواقف العلماء العرب قديما وحديثاً من الضرورة يبدو إن إخضاع القول الشعري لمعايير النحاة العامة ولّد الضرورة الشعرية. فكيف اتفق لشاعر كان مصدر احتجاج للنحاة، حفظ شعره ثلث اللغة العربية أن يتعمد الوقوع في الضرورات؟

لقد حظي الفرزدق بمكانة عالية في الشعر العربي بعامةٍ، وفي الشعر الأموي بخاصةٍ، فهو من الشعراء المعدودين الذين كانت لهم حظوة عند القدماء من أهل الأدب واللغة والنحو، يمدهم بالغريب والشاهد النحوي، مع أن علاقته معهم يشوبها التنافر، لأنهم كانوا يثيرون حفيظته لإصرارهم على العلاقة بين الشعر والنحو، ولذلك تعمد أن يتعب أهل الإعراب في طلب العلة، فحين سأله عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي ذات مرة عن رفعه بيتاً أجابه: "عليّ أن أقول وعليكم أن تحتجوا"[7]. وقد ضمّ ديوانه كثيراً من الضرائر الشعرية التي تنمّ عن عبقريته اللغوية وقدرته على التصرف باللغة، فبدا لُغويا معتداً بكبرياء لغته، وهذا البحث سينتخب بعض أبياته التي خرج فيها عن المألوف؛ وخالف فيها القاعدة، لأغراض يريدها في نفسه.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

1.1. سبب اختيار الموضوع: التعرف إلى الأسباب التي دفعت الفرزدق إلى الانحراف عن قواعد اللغة في كثير من المواضع، حتى أصبحت ظاهرة شائعة لديه، متخذاً من براعته اللغوية سبيلاً إلى ذلك، فكان له قاموسه اللغوي والنحوي والشعري الخاص به من ناحية، والبحث فيما أدته الضرورة من معنى لم يستقم له إلا بالعدول عن الأصل.

2.1. مشكلة البحث: يبحث هذا البحث عن إجابة لأسئلة عدة: ما سبب خروج الفرزدق عن التركيب النحوي المعهود للألفاظ؟ وما أسباب خروجه عن المعهود؟ وهل سيجد القارئ لغة خاصة للفرزدق أتاحت له استعمال الألفاظ كيفما شاء؟.

3.1.أهمية البحث: تظهر أهمية هذا البحث في لفت الأنظار لوجه آخر قد يكون غائبا عن القارئ في الضرورة الشعرية، وهو ارتباطها بدلالات ناشئة عن البيئة أو المجتمع، وانعكاسها لنفسية الشاعر وطبيعة علاقته ونظرته للآخرين.

4.1.أهداف البحث:

1- ربط الضرائر الشعرية بثقافة الفرزدق عبر استعراض نشأته، ودورها في تركيبته النفسية واللغوية، ووزنها بميزان اللغويين والأدباء بعد ذلك.

2- تعريف القارئ بلغة الفرزدق الخاصة التي أتاحت له الخروج عمّا وضعه أهل اللغة والنحو لدلالاتٍ نفسيةٍ لديه، ومقاصد يسعى لإدراكها.

5.1.المنهج المُتّبع: المنهج الوصفي التحليلي.

6.1.الدراسات السابقة:

1- مستويات الغرابة في شعر الفرزدق. للباحث صالح حمدان، وهي رسالة دكتوراة قُدمت للجامعة الأردنية بإشراف حسين عطوان.

2- الضرورة الشعرية بين الحقيقة والافتعال: الفرزدق أنموذجا، من منشورات مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، لحسين الوطيفي.

وتختلف هذه الدراسة عن سابقتيها في تجاوزها، للوصف النحوي المحض في تناول الضرائر، ومحاولة معرفة القواعد التي اخترقتها هذه الضرورة إلى تلمس الجماليات عبر تتبع الدلالة التي تفرضها هذه الضرورة، بعد أن نلمح إلى مناسبتها وسياقها.

2.خطة البحث: بني هذا البحث على مقدمة وتمهيد و ثلاثة محاور:

1.2. التمهيد:

أولاً: نسبه ونشأته.

ثانيًا: الفرزدق بين علماء النحو والأدب.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

2 .2. جماليات الضرائر الشعرية عند الفرزدق:

أولاً: جمالية ضرورة الزيادة.

ثانيًا: جمالية ضرورة النقص.

ثالثًا: جمالية ضرورة التغيير.

2 .3. الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات. ثم ثبت المصادر والمراجع.

1.2.التمهيد:

أولا: نسب الشاعر ونشأته:

هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك، واسمه عَرف، سُمي بذلك لجُوده، وقيل غرف بالغين المعجمة والراء، ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مرّ، أبو فراس الفرزدق التميمي المشهور صاحب جرير، كان أبوه غالب من جلة قومه ومن سراتهم، وكنيته أبو الأخطل، ولم يكن بالبادية أحسن دينا من جده صعصعة[8] وبه افتخر الفرزدق في قوله:

وَمِـنّا الّـذي مـنَعَ الوائـدا ... تِ وَأَحيا الوَئيدَ فَلَم يوأَدِ [9:ص173]

أراد بالذي منع الوائدات جده، فلقد كان عظيم القدر في الجاهلية، واشترى ثلاثين موؤودة إلى أن جاء الله – عز وجل– بالإسلام، كما قد كان يمنع قتلهن [10:ص310] ، وقيل إنه أحيا ألف موؤدة [8]، وقد افتخر الفرزدق بذلك في عدة قصائد [11:ص66] ، كقوله:

أَبي أَحَدُ الغَيثَينِ صَعصَعَـةُ الَّذي ... مَتى تُخلِفِ الجَوزاءُ وَالنَجمُ يُمطِرِ

أَجارَ بَناتِ الوائِدينَ وَمَن يُجِـــر ... عَلى الفَقرِ يَعلَم أَنَّهُ غَيرُ مُخفَـــرِ [9:ص329]

وخال الفرزدق هو العلاء الضبي الذي كان شاعرا، وأتى الفرزدق الشعر من قِبله كما يقول [10:ص315] .

لقب بالفرزدق، والفرزدق في أصل اللغة الرغيف، وقيل: فتات الخبز، وقيل: قطع العجين، ومفرده فرزدقة، وأصله بالفارسية برأزده، قال الفراء: واسم كل قطعة منه فرزدقة، وجمعها فرزدق. وقال الأصمعي: الفرزدق الفتوت الذي يُفتُّ من الخبز الذي تشربه النساء[12]. وسمي بذلك لغلظه وقصره ولأنه كان جهم الوجه، فقيل: كأن وجهه فرزدقة، ولقد قال له بعض أهل المدينة: والله ما نعرف الفرزدق إلا هذا الفتوت الذي تشربه المرأة، فقال: الحمد لله الذي جعلني في بطون نسائكم[13:ص4].

وهو من قبيلة تميم [14]، التي امتدت عشائرها فتفرقت في أنحاء مختلفة من العراق، ومن هذه العشيرة قسم كبير تفرق في نجد أيضاً [١٥].

كان لوالده قدر كبير في الجاهلية، فلقد كان بحراً فياضاً، ويروى أنّ قبيلتين أصابتهما سنة مجدبة، فعقر لهما ناقة، وبادر بعده أشخاص فصنعوا صنيعه وزاد بعضهم فيه، منهم سحيم بن وثيل الرياحي، فلما رآهم نحر إبله كلها في مكان يسمى "صوءر"، وقيل: كانت مائة، وقيل: أربعمائة، وكان الفرزدق يفخر بهذه الحادثة كثيرا في شعره[١١: ص٦٦]–[١٦:ص٢٦٦–٢٦٧].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ولد الفرزدق في خلافة عمر، فتولع بالشعر لما ترعرع ففاق أقرانه [17]، رحل مع والده وهو صغير إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب –رضي الله عنه–، قال الفرزدق: "دخلت مع أبي على علي بن أبي طالب –كرم الله وجهه–، وبين يديه سيوف يفحصها، فقال لأبي: من أنت؟ قال: غالب بن صعصعة، قال: ذو الإبل الكثيرة؟ قال: نعم. قال: فما فعلت؟ قال: ذعذعتها النوائب والحقوق، فقال: ذلك خير سبيلها، ومن هذا معك؟ فقال: هذا ابني همام، وهو يقول الشعر، فقال: علمه القرآن، فهو خير له" [18].

والفرزدق من شعراء النقائض في العصر الأموي، والنقائض: فن أدبي ينظم فيه شاعر من قبيلة ما قصيدة يفخر فيها بأمجاد قبيلته، ويتعرض لخصومها، فيرد عليه شاعر من قبيلة الخصم بقصيدة لها نفس الوزن والروي؛ وكأنهم يريدون إظهار تفوقهم من ناحية المعاني والفن نفسه، وكان الناس يجتمعون حواليهما ويهتفون. وكان الفرزدق في نقائضه يدرس تاريخ القبائل العربية التي يدافع عنها، وكذلك التي يعترض لها، في عصري الجاهلية والإسلام؛ وذلك حتى يقف على هزائمها، ولينشر مخازيها بين الناس [16:ص245،243].

نشأ الفرزدق في بيت كريم ذي مآثر ومفاخر، جعلته يعتدّ بقبيلته اعتداداً شديداً، حتى أنهم عدّوه أقوى صوت لتميم في العصر الأموي، وهذا ما جعله يتمسّك بمآثرهم وشدّة كرمهم [16:ص267].

وفي أخباره أنه نشأ حديد اللسان محباً للخصومات، يهجو من حوله سواءً كانوا من قومه أم من غيرهم، قريباً أم غريباً، ويُروى أنّ الفرزدق عاهد الله ألا يكذب حينما تعلّق بأستار الكعبة [19] قائلا:

أَلَم تَرَني عاهَدتُ رَبّي وَإِنّني ... لَبَيــنَ رِتاجٍ قائِمٌ وَمَــقامِ
عَلى قَسَمٍ لا أَشتُمُ الدَهرَ مُسلِماً ... وَلا خارِجاً مِن فِيَّ سوءَ كَلامِ [9:ص539]

أسنّ الفرزدق حتى قارب المائة فأصابته الدبيلة وهو بالبادية، فقدم به إلى البصرة وأتي برجل متطبب من بني قيس فأشار بأن يكوى ويسقى النفط الأبيض، فقال :أتعجلون لي طعام أهل النار في الدنيا [20:ص788]، وعلى كثرة ما كان بينه وبين جرير من الهجاء المقذع والخصومات إلا أن جريرا حين بلغه نبأ وفاة الفرزدق قال:

هلك الفرزدق بعد ما جدعته ... ليت الفرزدق كان عاش قليلا

ثم أطرق طويلا وبكى، فقيل له: ما أبكاك، قال: بكيت على نفسي، والله إني لأعلم أني عن قليل لاحقه، فلقد كان نجمنا واحدًا وكل واحد منا مشغول بصاحبه، وقلما مات ضد أو صديق إلا تبعه الآخر ثم أنشأ مرثيته:

فُجِعنا بِحَمّالِ الدِيَاتِ اِبنِ غالِبٍ ... وَحامي تَميمٍ عِرضَها وَالمُراجِمِ
بِكَيناكِ حِدثانَ الفِراقِ وَإِنّما ... بَكَيناكَ إِذ نابَت أُمورُ العَظائِمِ [21]

ثانيًا: الفرزدق بين علماء اللغة والأدب:

كان الفرزدق واحداً من الشعراء الكبار، فقد امتاز أسلوبه بجزالة اللفظ وقوة الرصف، الذي جعل تراكيبه ضخمة ناشئة من نفسه الصلبة البدوية التي قلما عرفت اللين والسهولة.

كما كانت عباراته فخمة، وكثُر لديه الغريب، مما جعل أهل اللغة والنحو يُعجبون بشعره، حتى قيل: لولا الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب[٢٢:ص٥٦٥] ، ولولا شعر الفرزدق لذهب نصف أخبار الناس، كما يُشبّهه النقاد

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

بزهير بن أبي سُلمى؛ لمتانتهما، وكلاهما من شعراء الطبقة الأولى، زهير في العصر الجاهلي والفرزدق في العصر الإسلامي [٢٣:ص١١٧].

كما أن منافسه جريراً يقدمه عل نفسه، وذلك حينما دخل على بعض خلفاء بني أمية طالبين منه أن يحدثهم عن الشعراء، فسئل عن الشعراء إلى أن وصل للفرزدق، فقال: بيده نبعة الشعر قابضاً عليها[٢٤].

وكان يونس يفضل الفرزدق على جرير ويقول: "ما تهاجا شاعران قط في جاهليـــة ولا إســـلام إلا غلـــب أحدهما على صاحبه، غيرهما فإنهما تهاجيا نحوا من ثلاثين سنة فلم يغلب واحد منهما على صاحبه" [١٥/٢٥:١].

وقال أبو عمرو بن العلاء: "لم أرَ بدوياً أقام بالحضر إلا فسد لسانه غير رؤبة والفرزدق"[٢٥]، وقال ابـــن شبرمة: "كان الفرزدق أشعر الناس"[٢٥].

كما قال يونس بن حبيب: " ما شهدت مشهدًا قط ذُكر فيه جرير و الفرزدق فأجمع أهل ذلك المجلس علـــى أحدهما ونجد ابن دابر يقول: " الفرزدق أشعر عامّة، وجرير أشعر خاصة"[25].

أما محمد بن حبيب في شرح المناقضات يقول عنه: "إن الفرزدق حج، فعاهد الله بين الباب والمقـــام أن لا يهجو أحداً، وأن يُقيّد نفسه حتى يجمع القرآن حفظاً، فلما قدم البصرة قيّد نفسَهُ وحلف أن لا يطلق قيده عنـــه حتـــى يجمع القرآن[٢٦"٧٨/٤].

وقال الجاحظ: "كان الفرزدق صاحب نساء (...)، وكان لا يُحسن بيتاً واحداً في صفاتهن واستمالة أهوائهن ولا فـــي صفة عشق وتباريح حب"[٢٥]، كما يقول في كتابه: "وإن أحببت أن تروي من قصار القصائد شعراً لم يُسمع بمثله، فالتمس ذلك في قصار قصائد الفرزدق، فإنك لم ترَ شاعراً قط يجمع بين التجويد في القصار والطوال غيره"[٢٧].

ويقول أبو عمرو بن العلاء: "حضرت الفرزدق وهو يجود بنفسه، فما رأيت أحسن ثقة بالله منه، وذلك في أول سنة عشر ومائة، فلم أنشب أن قدم جرير من اليمامة، فاجتمع إليه الناس، فما وجدوه كما عهدوه، فقلت له في ذلك، فقال: أطفأ الفرزدق جمرتي، وأسال عبرتي، وقرّب منيتي، ثم شخص إلى اليمامة فنعي لنـــا فـــي رمضـــان مـــن تلـــك السنة"[٢٨].

ونرى أبا عبيدة يشير إلى أن الشعراء في الإسلام كانوا من تميم، وأن أشعرهم جرير والفرزدق والأخطل، كمـــا أن المفضل الضبي كان يفضل الفرزدق على جرير؛ لأنه قال بيتا هجا فيه قبيلتين قال فيه:

عجبت لعجل تهاجي عـــبيدها كما آل يربوع هجـــــو آل دارم [29]

ويقول ابن سلام في طبقاته: "الفرزدق أكثرهم مقلداً، والمقلد البيت المستغني بنفسه المشهور الذي يضرب به المثل"[٣٠:ص١٥٦]، من ذلك قوله:

وَالشَيبُ يَنهَضُ في السَوادِ كَأَنَّهُ لَـــيلٌ يَصـــيحُ بِجانِـــبَيهِ نَـــهارُ [9:ص323]

أما سليمان بن عبدالملك فقد اجتمع عنده ذات مرة الفرزدق وجرير وابن الرقاع وكثيّر، وطلـــب مـــنهم أن ينشدوا له من فخرهم، فبادر الفرزدق بفخر مرتجل، فقال لهم سليمان: لا تنطقوا والله ما ترك لكم مقالاً[٣١:ص٣٠-٣١].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

كما أن المبرد فضل الفرزدق على جرير؛ لأنه كان يجيء بالبيت وأخيه، وجرير يأتي بالبيت وابن عمه [32: ص24].

ويجعله الأصفهاني من المقدمين على الشعراء الإسلاميين هو وجرير والأخطل،" ومحله في الشعر أكبر من أن ينبه عليه بقول، أو يدل على مكانه بوصف؛ لأن الخاص والعام يعرفانه بالاسم، ويعلمان تقدمه بالخبر الشائع علماً يستغنى به عن الإطالة في الوصف، وقد تكلم الناس في هذا قديماً وحديثاً، وتعصبوا، واحتجوا بما لا مزيد فيه، وبعد إجماعهم على تقديم هؤلاء الثلاثة اختلفوا في أيّهم أحق بالتقديم على الآخرين، فأما قدماء أهل العلم والرواة فلم يسووا بينهما وبين الأخطل؛ لأنه لم يلحق شأوهما في الشعر، ولا له مثل ما لهما من فنونه، ولا تصرّف كتصرفهما في سائره، وقالوا إن ربيعة أفرطت في الأخطل حين ألحقته بهما، وهم في الفرزدق والجرير قسمان: فمن كان يميل إلى جزالة الشعر وفخامته وشدة أسره فيقدم الفرزدق، وأما من كان يميل إلى أشعار المطبوعين، وإلى الكلام السمح السهل الغزل فيقدم جريرا" [14].

وقال أحمد بن عبيد الله بن عمار: "كان الفرزدق وهو فحل شعراء الإسلام يأتي بالإحالة، وينظم في شعره أهجن كلام، فمن ذلك قوله لإبراهيم بن إسماعيل بن هشام المخزومي خال هشام بن عبدالملك، وقد أراد أن يذكر في شعره خؤولته الخليفة، ويمدحه بذلك، فقال:

وما مثله في الناس إلا مملكا أبو أمه حي أبوه يقاربه [٣٣:ص١٨٦]

فأتعب أهل اللغة والنحو بشرحه، منهم سيبويه فمن بعده، ولم يبلغوا منه ما يُقنع ويرضي" [٣٤:ص١٣٣]. والغموض ناتج عن عدم معرفة الظروف التي مر بها الشاعر، وبمعرفتها يزول الغموض. فالشاعر يصف حالاً من الجوع تعصف ببعض الحي، فحلت بهم المجاعة، ووقعوا مهلكة ينتقلون فيها من حال إلى حال، فهل يمكن وصف الحال إلا بلغة تساوق هذه الظروف.

وهذه هي أهم الآراء التي دارت حول الفرزدق، الذي يعد من أهم شعراء عصره في الاحتجاج وهو (العصر الأموي)، ومن أكثر الشعراء عناية من النقاد في عصره وفي العصور التي تلته؛ لما يمثله من أهمية في حفظ المفردات والتراكيب العربية في شعره. ونال الفرزدق الحظوة لدى الأدباء حتى أن منافسه الشاعر العارف بوقع الكلام جرير أثنى عليه وفضله على نفسه؛ مما يعني أن ما اشتهر عنه من غرائب اللغة وإعجاب اللغويين به لا ينافي أدبيته بل يجعلنا نسعى للجمع بين أدبيته وجمالية اللغة التي كثُر غريبها، وتنوعت ضروراتها.

2.2. جماليات الضرائر الشعرية عند الفرزدق:

الضرورة ليست بمعنى الاضطرار الذي نجده في الأحكام الفقهية والشرعية التي تكون بمعنى العجز وعدم الاستطاعة، بل بمعنى الحاجة الملحة، والضرورة لغة: هي ضد النفع [12]. أما في الاصطلاح: ما وقع في الشعر مخالفاً لما هو مقيس، مما لا يقع في النثر، سواء كان للشاعر سعة أم لا [٣٥:ص٦].

ولأن الشعر خروج عن النثر وطرائقه، فقد قال بعض النقاد: "الشعر نفسه ضرورة"، وخير خروج يتمثل في الضرورة الشعرية[٣٦:ص١١].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

لم يغفل القدماء عن خصوصية اللغة الشعرية، وما يضطرون إليه لاستيفاء المعنى، وحقوق الصنعة الشعرية من عسف اللغة بفنون الحيلة لما يدخلونه عليها من الحذف عنها، أو الزيادة فيها، ومرة بتوليد الألفاظ على حسب ماتسمو إليه هممهم عند قرض الأشعار[٣٧:ص١٤٧-١٥٨].

والضرورة ليست أمراً معيباً دائماً، فقد تكون أحد مظاهر الاقتدار الفني [٣٨:ص١١٧-١١٨].

فالضرورة استعمال لغوي خاص بالشعر، وكان النحاة يحاولون بها وجهاً، هذا الوجه الذي شرحه ابن جني بقوله "متى رأيت الشاعر قد ارتكب مثل هذه الضرورات على قبحها وانخراق الأصول بها فاعلم أن ذلك على ما جشمه منه، وإن دل على جوره وتعسفه فإنه من وجهٍ آخر مؤذن بصياله وتخمطه، وليس بقاطع دليلٍ على ضعف لغته، ولا قصوره على اختيار الوجه الناطق بفصاحته، بل مثله في ذلك عندي مثل مجري الجموح بلا لجام، ووارد الحرب الضروس حاسراً من غير احتشام، فهو وإن كان ملوماً في عنفه وتهالكه فإنه مشهود له بشجاعته، وفيض منته، ألا تراه لا يجهل أن لو تكفّر في سلاحه، أو اعتصم بلجام جواده لكان أقرب إلى النجاة، وأبعد عن الملحاة، لكنه جشم ما جشمه على علمه بما يعقب اقتحام مثله إدلالاً بقوة طبعه، ودلالةً على شهامة نفسه"[٣٩].

يرى ابن جني أن إتيان الشاعر الضرورة ليس من الضعف اللغوي بشيء، بل هي لديه مغامرة لغوية تصوره متأثراً منفعلاً بما يعتمل في نفسه غير عابئ بقواعد اللغة وأصولها، وما توحيه الضرورة بصدق تجربته، وأزمنته النفسية، فالضرورة الشعرية كما يرى ابن جني توضح معالم التجربة الشعرية، وتحمل أبعادها النفسية.

والشعر هو الراية التي يحملها ذوو الموهبة، يحافظون عليها من السقوط ويسعون جاهدين أن تبقى عالية لا يشوبها وصمة خلل، من كسر أو عيب فالشعر هو الكلام الموزون، ولمّا كان كذلك فإن كل زيادة فيه أو نقصان تخرجه عن صحة هذا الوزن، ويحيله عن طريق الشعر، فأجاز العرب فيه مالا يجوز في الكلام [٣٣:ص٣٤]. لأن "الشعراء أمراء الكلام يصرفونه أنّى شاءوا، ويجوز لهم ما لا يجوز لغيرهم، من إطلاق المعنى وتقييده، ومن تصريف اللفظ وتعقيده، ومد المقصور، وقصر الممدود، والجمع بين لغاته، والتفريق بين صفاته، واستخراج ما كلّت الألسن عن وصفه ونعته، والأذهان عن فهمه وإيضاحه، فيقربون البعيد ويبعدون القريب، ويحتج بهم ولا يحتج عليهم، ويصورون الباطل في صورة حق، والحق في صورة الباطل"[40:ص46]. وكذلك يرى الأخفش : إنّ صرف ما لا ينصرف مطلقًا، أي في الشعر وغيره: لغة الشعراء، وذلك أنهم كانوا يضطرون كثيرًا لإقامة الوزن إلى صرف ما لا ينصرف، فتمرّن على ذلك ألسنتهم، فصار الأمر إلى أن صرّفوه في الاختيار أيضاً، وعليه حُمل قوله تعالى: ﴿سلاسلاْ وأغلالاً﴾ (الإنسان:٤)، و﴿وقواريرًا﴾ (الإنسان: ١٥) [٤١:ص٩٢].

ويمكن حصر أنواع الضرائر في ثلاثة أقسام، كما قد صنفها الألوسي في كتابه "الضرائر" وهي على النحو الآتي :

- الزيادة.
- النقص.
- التغيير: الذي يشتمل على البدل والتقديم والتأخير.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أولا: جمالية ضرورة الزيادة:

الزيادة هي إحدى الضرائر الشعرية، وتكون بزيادة حرف، أو حركة، أو بزيادة كلمة، أو جملة، وبعض الزيادات تكون حسنة مطردة، وبعضها مطرد ليس بحسن، وبعضها يسمع سماعاً ولا يطرد، ومن هذه الزيادات:

1- زيادة الحرف:

العرب قد تزيد في الشعر الياء في الجمع فيما ليس له أن يجمع بالياء، مثل: المسجد، فجمعها مساجد، وعند زيادة الياء تكون مساجيد، و درهم دراهيم، وصيرف صياريف، ونجد ذلك عند الفرزدق في قوله:

تنفي يداها الحصا في كل هاجرةٍ نفيَ الدراهيم تنقـاد الصياريفِ [٤٢:ص٣٣]

تنفي: تدفع، والهاجرة: نصف النهار عند اشتداد الحر، وتنقاد أي: تمييز الدراهم، وإخراج الزيف منها، والصياريف: الصيرفي [12].

الفرزدق هنا يصف ناقته، فهي تفرق الحصى بيدها في منتصف الظهيرة، كما يفرق الصيرفي الدنانير.

والحكم الصحيح للكلام: نفي الدراهم والصيارف، ولقد زاد الياء هنا؛ لأنها تدخل في الجمع في غير الضرورة على وجهين: أن يكون الاسم خماسي، رابعه زائد، سواء من حروف المد أو اللين، فتُقلب ياء عند جمعها نحو قولهم: قنديل وقناديل، صندوق وصناديق.

والوجه الآخر: بأن يكون الاسم خماسياً، وليس فيه حرف مد أو لين، فيحذف منه حرف حتى يكون الاسم رباعياً، ثم يجمع ويصحّ التعويض عن الحرف المحذوف من عدمه، ومنه كلمة "فرزدق" تحذف القاف؛ ليكون رباعياً فيبقى "فرزد"، وعند جمعها تكون "فرازد"، وعند التعويض عن القاف المحذوفة تكون "فرازيد"، فإذا اضطر الشاعر زاد الياء للتعويض في غير التعويض؛ لأنها جميعا ليس في أصلهما ياء، فتكون الضرورة بمنزلة التعويض [٣٣: ص٧٣-٧٥] .

وهنا الفرزدق مدّ هاتين الكلمتين حتى تولّد منهما حرفٌ زائد، وهذا المد يخدم الإيقاع، ويقيم الوزن، فهو لمّا احتاج لتمام الوزن أشبعهما حتى صارتا حرفا، وهو حرف مدٍّ يخرج من الجوف، فيجري فيه الهواء من دون وجود عائق يعيقه أو يوقفه في منتصفه، كذلك الناقة التي يصفها الفرزدق فهي تسير بسرعة دون أن تكون حرارة منتصف الظهيرة الشديدة عائقاً لها عن المسير، فتنداح الحصى بحركة أشبه بحركة يدي الصيرفي وهو يميز بين صحيح الدراهم من زائفها.

2- زيادة الحركة:

ومن أوجه الزيادة إشباع الحركة؛ لينشأ عنها حرف من نفس جنس الحركة، يقول الفراء حكاية عن بعض العرب: "أكلت لحما شاة"، يريدون لحم شاة، فأشبعوا فتحة الميم حتى تولّد منها حرف من جنسها وهو الألف[٤٣].

والبيت السابق للفرزدق يمثل أيضا إنشاء حرف الياء من إشباع حركة الكسرة، ومن إنشاء الألف من إشباع الفتحة لدى الفرزدق قوله:

فظلا يُخيطان الورَاق عليهمـا بأيديهما من أَكْلِ شـرٍّ طعام [٩:ص٥٤١]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

يهجو الفرزدق في هذا البيت إبليس؛ كونه أخرج آدم وزوجته من الجنة إثر نصيحته لهما بمخالفة ما أُمِرا به، فظلا يستران نفسيهما بورق الأشجار؛ لمّا آل وضعهما إلى ما آل إليه من العُريّ.

الشاهد: الوراق، حيث أشبع الفتحة على الراء حتى تولّدت الألف، وأصلها: الورق [٤٢:ص٣٣].

والألف التي تولدت هي ألف مدية، وحروف المدّ تعرّف بأنها: "إطالة الصوت في النطــق" [٤٠:ص١٨٧]، وهذه الإطالة تتناسب مع وضعهما، فآدم وحواء عندما خالفا ما أُمرا به باستماعهما لنصيحة إبليس التي لم تأخذ منهما وقتا طويلاً، وإنما تلقفا هذه الثمار اليانعة التي تشتهيها الأنفس وتلذّها الأعين ذات الأغصان الدانية، سهلة المتنــاول، مذلّلة لهم في كل أحوالهم وبلا مشقة، وتناولاها دون أي عسر وبحركة سريعة، وهذا يشير إلى مدى السعة ورحابة العيش الذي كانا فيه في الجنة، ولكن إبليس أفسد عليهما هذا النعيم بنصيحته لهما، فبدت لهما سوءاتهما، فاســتغرق سترهما لنفسيهما وقتا أطول من وقت تناولهما الثمر، وانتقلا من السعة وطيب النفس والعيش في الجنة إلــى دنيــا يعتريها نصبٌ وضيقٌ وكدر.

3- إثبات ما حقه الحذف:

ومن أوجه الزيادة أيضاً إثبات حرف العلة فيما هو واجب الحذف، فيجرونه مجرى الصحيح، ويتضح ذلــك في قول الفرزدق:

فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عــبد الله مولى مواليا [٤٢:ص٤٢]

قال الفرزدق هذا البيت يهجو فيه عبدالله بن أبي إسحاق؛ لأنه كان كثيراً ما يرد عليه في أبياته التي كــان فيها خروجا على قواعد النحو وعدّها خطأ. وكان عبد الله بن أبي إسحاق مولى آل الحضرمي، وهم حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف، والحليف عند العرب مولى، فيقول عنه الفرزدق: لو كان عبد الله ذليلاً لهجوته، ولكنه أذل من الذليل، وهذا مبالغة في الهجاء [٤٤:ص٢٢].

نجد أن الفرزدق هنا عامل الاسم المنقوض "موالي" الممنوع من الصرف معاملة الاسم الصحيح، بإثبات الياء التي من حقها الحذف؛ لأنها مضافة مجرورة، وكان القياس فيها: مولى موالٍ.

وفي هذا الخروج عن المعهود مناسبة للمقام وللمهجو، والفرزدق في هذا البيت لم يكتفِ بهجائه كونه مــولى موالٍ فحسب، بل أراد أن يزيد في غيظ عبدالله بن أبي إسحاق، ويستفزه بمخالفته للقياس، وكأنــه يقــول لــه أنــي سأخالف المعهود ولن اكترث أو اعتني بهذه القواعد التي تكبلني وأنتم تحفلون بها.

كما أنه لم يرضَ أن يوجه إليه النقد من قبل أحد الموالي الذين تعلموا اللغة العربية واكتسبوها اكتساباً، ولــم يتقنوها إتقان أصحابها، بينما هو ألفها فطرة وسليقة وأتقنها إتقان أصحابها العرب الأصــليين [٤٥:ص١٨٤]. كمــا يوحي المد في كلمة "مواليا" بالبعد؛ وذلك لأنه أراد الإبعاد في نسب عبدالله بن أبي إسحاق، والحط منه، فهو لم يكن له في النسب والمآثر ما كان لبني دارم، وفي ذلك زراية لعبدالله بتعييره بسوء نسبه والإغراب فيه.

ويؤيد ذلك أنه صرح بذلك لعبدالله الحضرمي هذا في بيت من الشعر آخر وهو قوله :

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وَعَضٌّ زَمانٍ يا اِبنَ مَروانَ لَم يَدَع مِنَ المالِ إِلّا مُسحَتاً أَو مُجَلَّفُ

فلما بلغ البيت المستشهد به قال له عبد الله: «علام رفعت (مجلف)» فقال الفرزدق: «على ما يسوءُك وينوءك! علينا أن نقول: وعليكم أن تتأولوا» [٣٤:ص١٣٥] [٣٠] [١٠].

4- زيادة الكلمة:

ومن الزيادة، زيادة (كان) الدالة على الزمن الماضي، نحو قوله:

في حَومَةٍ غَمَرَت أَباكَ بُحورُهـا في الجاهِلِيَّةِ كانَ وَالإِسـلامِ [9:ص609]

والحومة: أكثر موضع في البحر ماء وأغمره[12].

والفرزدق هنا يهجو جريرا، بأن والده قد نزل في حومة قديمة فغرق في البحر، وكان هنا مزيدة لا عمل لها، إلا أنها تضمنت الإشارة للحكاية، وهذا سر زيادتها، فكل قصة تبدأ بـ"كان"، كما نجد فيها دلالة على مضي زمن الجاهلية أما زمن الإسلام فهو باقٍ، لا لأن هذا الغمر كان في الجاهلية دون الإسلام، فالعطف يأبى هذا المعنى، وإنما دلالة على انقضاء هذا الزمن. وهذه القدرة الفذة على وضع الزيادة بما يتسق مع سياق الموروث الذي تضمنه البيت توشي ببراعة الفرزدق وحذقه في تطويع البيان ولهذا خص حازم القرطاجني معرفة الشعر بـ«البلغاء الذين لا معرّج لأرباب البصائر في إدراك حقائق الكلام إلا ما أصّلوه» [40:ص127].

ثانيا: جمالية ضرورة النقص:

والنقص يكون إما بنقص حركة، أو حرف، أو كلمة.

1- حذف الحرف، ومنه قوله:

ومِنّا الّذي اِختيرَ الرِجالَ سَماحَةً وَخَيراً إِذا هَـبَّ الرِياحُ الزَعازِعُ [٩:ص ٣٦٠]

الزعازع: الشديدة [12]، والفرزدق في هذه القصيدة يفخر بآبائه وعشيرته، ويفخر أيضاً بالانتماء لهذه القبيلة التي اتصفت بصفات النبل والطيبة، وفي هذا البيت بالتحديد يفخر بالرجل من قومه الذي بلغ الغاية في الكرم وفاق الناس فيه، حتى حين تهب الرياح الشديدة في الشتاء.

فحذف حرف الجر "من" وتقديره: اختير من الرجال، وقد حذف الفرزدق حرف الجر؛ لأنه يُضفي مزيداً من معنى الافتخار بقومه، وأن أكثرهم يتسم بالسماحة والجود لا رجلاً واحداً فقط [46].

كما أنه أراد أن يصل إلى هذه الصفة التي يفخر بها سريعاً، ولو أنه تركها لفُهم أن بعضاً من رجال قومه من يتصفون بهذه الصفات، فـ"من" هنا لو جاءت فستكون دلالتها التبعيض، وهو يريد الدلالة على كثرة هؤلاء الرجال في قومه لا البعض.

"ففي ظل موقف الشاعر والظروف التي يرزح تحتها، تتشكل تجربته الشعرية، التي قد تقتضي صيغاً وتراكيب وأساليب، تختزن من المشاعر والأحاسيس، ما يكفل تجسيد المعنى بشكل لا يمكن أن تؤديه صيغ وأساليب

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أخرى، فينحرف به الاتجاه الذي أراده عن المثال والنموذج، وهو في قمة الحال الإبداعية لا تعنيه القواعد والضوابط بل يعنيه التفرد في التعبير" [47].

2-حذف الكلمة:

أ. منه حذف الفعل العامل:

وَلَكنَّني اِستَبقَيتُ أَعــرادَ مــازِنٍ لِأَيّــامِها مِن مُستَنيرٍ وَمُــظلــمِ
أُناسٍ بِثــَغرٍ ما تــزالُ رِمــاحُهُم شَوارِعَ مِن غَيرِ العَشيرَةِ في الدَمِ [9:ص584]

الشوارع: الشرعة والشريعة في كلام العرب: مشرعة الماء، وهي مورد الشاربة التي يشرع الناس إليها فيشربون[12]، والرماح الشوارع: التي ترد إلى الدماء، وتدخل في الأبدان. قالها الفرزدق حين منعه أحد رجال بني مازن من أن يسقي إبله، فلم يهجهم؛ لأنهم قوم كرام يحفظون العشيرة ويحمونها، ولهم أيام وآثار بينة[٤٨].

والحذف هنا في البيت الثاني، حيث حذف العامل وتقديره: "أعني"[49]، الذي نصب أناساً؛ دلالة على التعظيم و المدح لهذه العشيرة، وهذه الرواية بنصب "أناسا" ذُكرت في كتب النحو؛ دلالة على حذف العامل، ولعــلّ حــذف أعني كي لايبدو للسامع أنه يقرب بعيدا، أو يوضح مبهما؛ فهم (أناسا) على وجه التنكير للتعظيم، فكيف يوضح مــن هم، ويقول أعني. ولعل هذا من أبهة الفخر.

ب. حذف الموصوف:

حذف الموصوف مع بقاء الصفة الجملة أو الجار والمجرور، ومنها قول الفرزدق:

فَماتَ وَلَم يُؤثَر وَمــا مِن قَبيلَةٍ مِنَ الناسِ إِلّا قَد أَباتَ عَلى وِترِ [9:ص181]

فحذف الموصوف، وأبقى الصفة الجملة وهي جملة "أبات على وتر"، وتقدير الجملة: لم يدع من النــاس إلا شخصاً أبات على وتر[٤٢:ص ١٧٢]. قال الفرزدق هذه القصيدة يرثي بها وكيعاً بن أبي سود، وهو يريد أن يبلــغ المعاني بألفاظ يسيرة، والموقف الذي هو به موقف حزن، وفقد ومعاناة، كما يدلنا هذا على ما وراء هذا الحذف من ضيق الصدر، كما أن ذكره للمحذوف قد يزيد من مرارة الحزن، فآثر حذفه على ذكره.

هل من الممكن أن تكون هذه الضرورة الشعرية نوعاً من كسر الرتابة الذي كان يسميه عز الدين اسماعيل بأنها إيقاع صارخ يضيفه الشاعر على القصيدة في القديم و الحديث يكسر من حدة وقع الوزن على الأذن وينقل صورة موسيقية أقرب إلى أحاسيسة من النظام العروضي المفروض [50:ص 79-80] .

ج. حذف اسم لكن:

يقول الفرزدق:

فلو كــنتَ ضَبــّيًا عرفتَ قَرابَتي ولكِنّ زَنْجــيٌّ عَــظيمُ الــمَشافِرِ [51]

فحذف اسم لكن، وتقديره: ولكنك زنجي عظيم المشافر[٥١]. وهنا يهجو الفرزدق أيوب بن عيسى الضــبي، وقد حذف الضمير الذي يعود على المهجو؛ تحقيراً، إذ يصفه بأنه زنجيّ ذو الشفتين الغليظتين، وهو بــذلك يقصــد تشنيع خلقه [٥٢].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ولكون الضمير هنا المحذوف كاف الخطاب آثر حذفها، مما يرسم صورة المعرض المصعر لخده، الذي يرفض الالتفات والخطاب لمهجوه، فيبتدر السامع بذكر قبيح أوصافه كأنه يقول: هذا القدر من القبح كافٍ لتعرفونه. يقول ابن الخشاب: " لم يجر في سنن الفرزدق من تعجرفه في شعره بالتقديم والتأخير المخل بمعانيه، والتقدير المشكل إلا المتنبي، ولذلك مال إليه أبو علي وابن جني؛ لأنه مما يوافق صناعتهما" [٥٢].

د. حذف الضمير:

يحذف الضمير الرابط للصفة بالموصوف إذا كان الضمير مبتدأ مخبراً عنه باسم غير ظرف ولا مجرور، ولم يكن في الصفة طول، ومثل ذلك قول الفرزدق:

وَهُنَّ عَلى خَدَّي شُتَيرِ بنِ خالِدٍ أُثيرَ عَجاجٌ من سَنابِكِها كُدرُ [9:ص224]

العجاج: الغبار، السنابك: طرف الحافر[12].

يقول الفرزدق: إن الخيل بسنابكها وطأت خديّ شتير بن خالد عبر العجاج أي: غبار القتال.

وكان حق الكلام: العجاجات هي كدر فحذف الصلة وهي "هي".[٤٢:ص١٧٣]

وفي هذا الحذف دلالة على تداخل وامتلاء حافر هذا الخيل بالغبار؛ لكثرة ركضه في أثناء احتدام القتال.

3- حذف شبه الجملة:

ومن الحذف أيضاً أن يحذف الشاعر الضمير الرابط للصلة بالموصول إذا كان مجرورا بحرف الجر، ولم يدخل على الموصول أو على المضاف إليه حرف مثل الحرف الذي دخل على الضمير، أو يكون نفس الحرف ولكن العامل في الموصول والضمير بمعنى مختلف، مثل قول الفرزدق:

نادَيْتُ بِاسْمِ رَبِيعَةَ بْنِ مُكَدَّمٍ إنَّ المُنَوَّهَ بِاسْمِهِ الموثُوقُ [٤٢:ص١٧٥]

أي: الموثوق به، فالضمير المحذوف من صلة الموثوق مجرور بالباء[٤٢:ص١٧٥]، للدلالة عليه بـ"باسم" الجار والمجرور قبله. ولربما دعاه لذلك ليس فقط القافية بل الرغبة أن يقف الكلام عند هذه العبارة أنه الموثوق.

ثالثا: التغيير:

يشمل التغيير التقديم والتأخير والإبدال:

١- **أما** التقديم والتأخير فإنه لا يورده الشاعر اعتباطاً، بل يكون لغرض مقصود يريده. فتغيير لفظ عن رتبته الأساسية يفيد تغيّرا في الدلالة؛ لأن سيبويه يقول عن كلام العرب: "إنهم يقدمون في كلامهم ما هم ببيانه أعنى، وإن كانا جميعًا يهمانهم ويعنيانهم"[49] ، ومن أوجه التقديم والتأخير:

أ. الفصل بين المضاف والمضاف إليه:

ونجد ذلك عند الفرزدق في قوله:

يامن رأى عارضاً أُسَرُّ بـــه بين ذراعي وجبهةِ الأســـدِ [49]

العارض: هو السحاب الذي يعترض الأفق، ذراعا الأسد: كوكبان يدل ظهورهما على نزول المطر، جبهة الأسد: كواكب تقع شمال برج الأسد، ولأجل ذلك سميت بجبهة الأسد. [12] [53]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

يقول لقومه: من يبشرنا برؤية الغمام حين يكون واقعاً بين ذراعي الأسد وجبهته فنُسرّ جميعاً لذلك؛ لأن وقوع الغمام بين هذين النجمين دليل على نزول المطر والخصوبة. [53]

ففصل بين المضاف (ذراعي) والمضاف إليه (الأسد) بتقديمه المعطوف وحرفه، وكان الترتيب الصحيح للجملة: بين ذراعي الأسد وجبهته. [٤٢:ص١٩٤] ؛ وذلك لأنه لو جاء بالترتيب الصحيح للجملة لما صحّ حذف الهاء من جبهته، وبذلك سيختل وزن البيت، فقدّم المعطوف على المضاف إليه حفاظاً على وزن البيت، والعارض يُسرّ به كأنما يأتي بعد شدة، كما لو نُزع من بين ذراعي الأسد وجبهته، وفي هذا تأكيد لجمالية التشبيه ناشئ عن جمالية الضرورة حيث قارب الأسد الحقيقي في هيئته، فأول ما يُطالع الناظر الذراعان والجبهة، ولا يختلف في الرؤية الجبهة بعد الذراعين.

«عناصر الفن التي يتحقق بها مفهوم الشعر تؤثر –بقصد أو بغير قصد– على لغته، لأن الشعر كلام يتجاوز مستوى الصحة اللغوية إلى مستوى راق ممتاز، يهدف إلى التأثير العاطفي باستخدام الصورة الفنية، والتصرف في الألفاظ وتأليف الكلام بما يحقق لها التأثير والتعبير» [54: ص116]

ب. الفصل بين الحروف التي لا يليها إلا الفعل وبين الفعل: نحو قوله:

فلما للصلاة دعا المنـــادي نهضتُ وكنتُ منها فـي غُرُورِ [٩:ص٢٤٨]

في هذه القصيدة يمدح الفرزدق الوليد بن عبد الملك، واستفتحها بذكر حلم مرّ به، إذ زاره طيف حبيبته، وحين استغراقه في هذا الحلم، إذ بصوت المنادي للصلاة يوقظه فيهبُّ من نومه سريعاً، ويعلم أن مقابلته لمحبوبته لم يكن سوى أمراً باطلاً.

فقدم الجار والمجرور (للصلاة) على الفعل، والترتيب الصحيح للجملة: فلما دعا المنادي للصلاة [٤٢: ص٢١٢]، وكما هو معلوم أن كل ما هو مقدم في الذكر مقدم في النفس، يتبيّن مكانة الصلاة عند الفرزدق، إذ كان الفرزدق في آخر حياته كما تقدم ذكره أنه تاب إلى ربه نادماً على أعماله وذنوبه السابقة التي اقترفها، ومما يُثبت ذلك قصيدته التي ذُكر منها بيت سابق، التي هجا فيها إبليس؛ لأنه أغواه وأغوى العباد كل تلك السنين الطويلة.

ويرى العقاد أن ليس:" «أوفق للشعر الموزون من العبارات التي تنتظم فيها حركات الإعراب، وتتقابل فيها مقاطع العروض وأبواب الأوزان وعلامات الإعراب، فإن هذه الحركات والعلامات تجري مجرى الأصوات الموسيقية تستقر في مواضعها المقدورة على حسب الحركة والسكون في مقاييس النغم والإيقاع، ولها بعد ذلك مزية تجعلها قابلة للتقديم والتأخير في كل وزن من أوزان البحور لأن علامات الإعراب تدل على معناها كيفما كان موقعها من الجملة المنظومة، فلا يصعب على الشاعر أن يتصرف بها دون أن يتغير معناها إذا كان هذا المعنى موقوفاً على حركتها المستقلة الملازمة لها، وليس هو الموقوف على رص الكلمات كما ترص الجمادات، وإن هذه الموسيقية لتعلم النحاة أحياناً كيف ينبغي أن يفهموا الشعر في هذه اللغة الشاعرة، لأن المزية الشعرية في قواعد إعرابها أسبق من المصطلحات التي يتقيد بها النحاة والصرفيون»[55:ص19–20].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ولعل هذا يعلل للغموض في أدب الفرزدق فالشاعر – كما ذكر ابن عصفور– قد يُكثر التقديم والتأخير، فيُخل الكلام عن وضعه، فلا يستطيع القارئ فهم مراد الشاعر إلا بعد بحث وتدبر عميقين، والفرزدق قد أكثر منها، فرُويت له أبيات كثيرة خالف فيها القواعد النحوية والبيانية، وكأنه يقصد ذلك ويتعمّده؛ لأن مثل ذلك لا يأتِ إلا بتكلف مقصود، فلو كان قد ترك الكلام يجري على سجيّته لما وصل لهذه الدرجة من التعقيد[٤٢:ص٢١٣] ، ومن هذا الضرب المعقد عند الفرزدق قوله:

فليست خراسان التي كان خالــد بها أسدٌ إذ كان سيــفا أميــرها [٤٢:ص٢١٣]

والفرزدق هنا قد أكثر من التقديم والتأخير حتى أحال المعنى عن مراده، فهو هنا يمدح خالداً بن الوليد ويذم أسداً، وتقدير البيت: ليست خراسان بالبلدة التي كان فيها خالد سيفاً إذ كان أسد أميرها [٤٢:ص٢١٣] .

قال أبو سعيد: "وهذا عندي كلام فاسد؛ لأن الاسم لا يرتفع بكان وهو قبله، والمعنى فيه على غير ما قدروه، وليس في البيت ضرورة، على أنّا نجعل "أسدا" بدلا من "خالدٍ" ونجعله هو خالد، على سبيل التشبيه له بالأسد، فكأنه قال: فليست خراسان التي كان بها أسدٌ إذ كان سيفا أميرها، وتجعل "سيفا" خبرًا لكان الثانية، ونجعل "أميرها " الاسم، وإن شئت جعلت في كان الثانية ضميرا من أسد وجعلت أميرها بدلا من الضمير و"سيفا" هو الخبر" [48].

ويمكن تأويل هذا الضرب من التعقيد في هذا البيت بحال خراسان التي تغير وضعها العام، بعد أن تولى أسد أمورها، وكانت بعد وفاته تنذر باضطرابات سياسية عنيفة، بخلاف ما كانت عليه سابقاً حينما كان خالد بــن الوليــد يتولى أمرها؛ فحينما تعقد الحال تعقد المقال.

2– أما **الإبدال:** فإن الشعراء يبدلون حرفا من حرف، وحركة من حركة، وكلمة من كلمة في الشعر؛ لمعنى يبتغونه أو ليستوي وزن الشعر به، ومن أوجه الإبدال:

أ. إبدال حرف من حرف: يقول الفرزدق:

وَمَضَت لِمَسلَمَةَ الرِكابُ مُوَدَّعاً فَارعَي فَزارَةَ لا هَناكِ المَرتَعُ [9:ص353]

هذا البيت من قصيدة قالها الفرزدق عندما عُزل مسلمة بن عبد الملك من العراق، وتولاها من بعده عمر بن هبيرة الفزاري، فهو يهجوه ويدعو بألا يهنأ قومه النعمة بولايته عليهم، فقلب همزة "هنأك" ألفا "هناك"؛ لأنه احتــاج إلى تسكينها ليحافظ على وزن البيت، فلو جعلها همزة لما استقام وزن البيت.

كما أن همزة "هنأك" مهموزة محققة، والهمز: هو نبر الحرف، أو الضغط عليه، وإعطاؤه حقه من الإشــباع حتى يظهر متمكناً في مخرجه، وهو حرف شديد انفجاري؛ نتيجة لاندفاع الهواء بعد انحباسه عند مخــرج الهمــزة، ويكون الهواء فيه مندفعاً بشكل مباشر سريعاً، حاملاً هذا الصوت بما يحمله من ضغط [56]، بينما همــزة "هنــاك" مسهّلة, خفيفة النطق، عارية من الضغط والشدّ, والصوت في الهمزة المسهّلة أضعف ولا يتمّ, ويكاد يكون مخفيــاً, وهذا أكثر تناسباً مع وضع الفرزدق؛ لأنه يهجو من هو تحت ولايته، فالخوف من طرح فكرة الهجاء مباشرةً جعلته

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

يسهّل الهمزة لتبدو أقل حدّة وأخف من الشدة والضغط في الهمزة المحققة، فهو خائف من أن يمسّه ضرر من السلطة الحاكمة، فلجأ لهذا الحرف الأقل حدّة.

ب. إبدال "أل" التعريف من الاسم الموصول: ومنه قوله:

ما أنت بالحكم الترضى حكومتــه ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل [42 :ص288]

يهجو فيها الفرزدق رجلا من بني عذرة، يقول له: أنت لست ممن يجعله الناس حكماً لهم فــي خصــوماتهم فيرضون بحكمه، ولست بصاحب الحسب والنسب الذي ترجع إليه فيردعك عن الجور، كما أنك لا تظفر بالخصومة.

فحذف "الذي" الموصولة قبل الترضى، وجعل الألف واللام بدلاً منها، وكان على الصحيح أن يقول: الــذي ترضى حكومته. [42 :ص288]

وأشار ابن جني إلى أن الضرورة، التي قد تكون إدلالاً بقوة الطبع وشهامة النفس وليست بدليل قاطع على ضعف اللغة ولا قصورها عن اختيار الوجه الناطق بفصاحته ويقول الغذامي أن هذه ملاحظة واعية تأتي لأسباب فنية يقصدها الشاعر وليست ضعفاً منه أو قصورًا بأداته اللغوية وهذا ما يفرق بين الضرورة واللحن. [57:ص 142].

ويمكننا تأويل هذا الحذف أنه أراد تحقير هذا الرجل والتصغير من شأنه، فالناس الذين يطلبون أصحاب المقامات العالية؛ ليقضوا لهم شؤونهم، أو يساعدوهم عليها، وهم في حاجة إلى طرف يوصلهم إليه؛ لعلوّ مكانتهم وقدرهم، وأن هذا الرجل من بني عذرة ليس سوى رجل لا حسب له ولا نسب، لا يطلبه الناس وليسوا في حاجة إليه حتى يكون في حاجة لهذا الطرف المُوصل.

3.2. الخاتمة:

الحمد الله رب العالمين، الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تُمحى الســيئات، وبمنتــه تــزداد الحســنات، والصلاة والسلام على سيّدنا محمد أشرف المخلوقات، وسيد السادات، وعلى آله، وصحبه أجمعين.

فبعد رحلة البحث المتواضعة، والجولة مع هذا الشاعر الفذّ صاحب الدراية في استعمال اللغة، ترسو السفينة علــى مرفأ العودة، بعد أن اُكتنز منها جماليات توظيف اللغة لدى هذا الشاعر الذي تميز بأسلوبه وحسّه الفني على غيــره من شعراء عصره.

ومن أبرز النتائج المستخلصة من هذا البحث:

١- أن الفرزدق لم يكن دائماً مضطراً إلى هذه الضرائر الشعرية، وإنما كان يقصد إليها قصداً؛ لمعانٍ في نفسه.

٢- تعود براعة الفرزدق في هذه الضرائر إلى ثقافته ومخزونه اللُغوي، وتملّكه زمام شعره واقتداره عليه، وهــذا من أثر البيئة، وعوامل النشأة التي ترعرع فيها.

٣- العلاقة الوثيقة بين اللغة الشعرية ودلالات الشاعر النفسية فضرورة النقص برزت فــي الهجــاء، وضــرورة الزيادة ظهرت في الفخر وإن لم يكن هذا في جميع المواضع لكن في أغلبها، والتعقيد برز في الجوانب التــي اكتنفها التعقيد وهكذا في المجمل ولا يُخال ذلك صدفة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٤- قدرة الفرزدق على التعبير عمّا يجول بخاطره حتى لو خالف قواعد اللغة، مما يؤكد أن الشعر لخدمة المعنى لا لخدمة قواعد النحاة المبنية على القياس أولا.

٥- دور حياة الفرزدق الاجتماعية في تكوين شخصيته الثقافية، وانعكاسها في سلوكه وبراعته اللغوية.

كما خرج البحث ببعض من التوصيات منها:

١- على الباحثين الاهتمام أكثر بالضرائر الشعرية من الناحية الأدبية بالربط بين بنيتها التركيبية ودلالتها المعنوية.

٢- الاهتمام بشعر الشعراء الفحول في الجوانب التي خرجوا فيها على قواعد اللغة، فالفحولة تقتضي ترويض اللغة وسبر معانيها، وعلى الناقد أن يتتبع هذا ويغوص بحثا عما يستبطن الشاعر.

٣- تسليط الضوء على مخالفات الشعراء وربطها بالجانب الصوتي، وتناولها بالدراسة والتحليل لإبـــراز المعنـــى الخفي الذي أرادوه، انطلاقا من هذا المستوى.

والله نرجو أن تكون هذه الدراسة لبنة تضاف لبناء الدراسات الساعية لتجلية تراثنا العريق، وإبراز العقلية العربيـــة الفذة في إبداعها، وقراءة موروثنا قراءة حوار ومساءلة، تجعل ثقتنا بأدبنا أكبر وأجل.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر

[1] القيرواني، ابن رشيق. العمدة. تحقيق: محمد قرقزان، بيروت: دار المعرفة، ط1، 1988 م.

[2] ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا الرازي. ذم الخطأ في الشعر، تحقيق: رمضان عبد التواب، مصر: مكتبة الخانجي،1980 م.

[3] ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا الرازي. الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها. تحقيق: مصطفى الشويمي. مؤسسة بدران، بيروت، 1963م.

[4] العسكري، أبو هلال. الصناعتين. تحقيق: علي البجاوي وأبو الفضل إبراهيم، عيسى بابي الحلبي. القاهرة. (د،ط)، 1952م.

[5] بشر، كمال. دراسات في علم اللغة. مصر: دار المعارف، (د، ط)، 1998م.

[6] محمد، السيد إبراهيم. الضرورة الشعرية دراسة أسلوبية. بيروت: دار الأندلس (د، ط)، (د، ت).

[7] الأنباري، أبو البركات. نزهة الألباء في طبقات الأدباء. تحقيق: إبراهيم السامرائي. الأردن: مكتبة المنار، الزرقاء.ط3، 1985م.

[8] الصفدي، صلاح الدين خليل. الوافي بالوفيات. تحقيق: أحمد أرناؤوط، وتركي مصطفى، لبنان: دار إحياء التراث، (د،ط) 1420ه/ 2000م.

[9] ابن درام، همام بن غالب. ديوان الفرزدق. دار بيروت، (د، ط)، 1400 ه/ 1980 م.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[10] الدينوري، عبدالله بن مسلم. الشعر والشعراء أو طبقات الشعراء. تحقيق: د. مفيد قميحة، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، 1450ه/ 1985م.
[11] مهنا، عبد الأمير، علي. طرائف الأصفهاني في كتاب الأغاني، بيروت: دار الكتب العلمية، (د. ط)، (د.ت).
[12] ابن منظور، محمد بن مكرم. لسان العرب. بيروت: دار صادر، الطبعة الثالثة،1414ه/1993م.
[13] الشيباني، أسعد بن إبراهيم. المذاكرة في ألقاب الشعراء (كتاب إلكتروني).
[14] الأصفهاني، علي بن الحسين. كتاب الأغاني. تحقيق: د. إحسان عبد الله، د. إبراهيم السعافين، أ. بكر عباس، بيروت: دار صادر، الطبعة الثالثة، 1429ه/ 2008م.
[15] كحالة، عمر رضا. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة. بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة السابعة، 1414ه/ 1994م.
[16] ضيف، شوقي. تاريخ الأدب العربي العصر الإسلامي. القاهرة: دار المعارف، الطبعة الثامنة والعشرون،(د، ت).
[17] العسقلاني، شهاب الدين أحمد. لسان الميزان. تحقيق: عادل أحمد وعلي محمد وعبد الفتاح أبو سنة، بـــيروت: دار الكتب العلمية، (د، ط)، (د، ت).
[18] ابن عساكر، محمد بن مكرم. مختصر تاريخ دمشق. تحقيق: روحية النحاس ومحمد الحافظ، دمشق: دار الفكر، الطبعة الأولى،1411ه/ 1990م.
[19] المبرد، أحمد بن يزيد. الكامل في اللغة والأدب. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار الفكر العربي، الطبعة الثالثة، 1417هـــ/ 1997م.
[20] الحموي، ياقوت بن عبدالله الرومي، معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى 1414هـــ/ 1993م.
[21] البغدادي، عبد القادر عمر. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، الطبعة الرابعة 1418ه/ 1997م.
[22] الهاشمي، أحمد. جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب. تحقيق: جمعة الحسن، بيروت: دار المعرفة، الطبعة الرابعة، 1436ه/ 2015م.
[23] الشافعي، نصر. المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية. تحقيق: د. طه عبد المقصود، القاهرة: مكتبة السنة، الطبعة الأولى، 1426ه/ 2005م.
[24] القالي، إسماعيل بن قاسم. الأمالي. دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية، 1344ه/ 1926م.
[25] السيوطي، جلال الدين. شرح شواهد المغني. تعليق: الشيخ محمد محمود، لجنة التراث العربي، (د. ط)، 1386 ه/ 1966م.
[26] الإستراباذي، نجم الدين محمد بن الحسن. شرح شافية ابن الحاجب. تحقيق: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين، بيروت: دار الكتب العلمية، (د. ط)،1395 ه/ 1975م.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[27] الجاحظ، عمرو بن بحر. الحيوان. بيروت: دار الكتب العلمية، (د، ط)، (د، ت).
[28] ابن عساكر،علي ابن الحسن. تاريخ مدينة دمشق. تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، بيروت: دار الفكر،(د. ط)،1321 ه/ 2001م.
[29] الرومي، ياقوت الحموي. معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب. تحقيق: د. إحسان عباس، بيروت: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1414ه/1993م.
[30] الجمحي،محمد بن سلام. طبقات الشعراء. تحقيق: د.عمر فاروق، بيروت: دار الأرقم، الطبعة الأولى، 1418ه/ 1997م.
[31] عليان، محمد أحمد. كثيّر عزة عصره– حياته– شعره. بيروت: دار الكتب العلمية، (د، ط)، (د، ت).
[32] العوبي، رابح. معايير في النقد الأدبي العربي. دار الكتاب الثقافي، (د، ط)، (د، ت).
[33] السيرافي، أبي سعيد. ضرورة الشعر. تحقيق: د. رمضان عبد التواب، بيروت: دار النهضة العربيـــة، الطبعة الأولى،1405ه/ 1985م.
[34] المرزباني، محمد بن عمران. الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء. تحقيق: محمد حسين، بيروت: دار الكتب العلمية (د، ط)، (د، ت).
[35] الألوسي، محمود شكري. الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر. مصر: المطبعة السلفية 1341ه، 1920م.
[36] محمد، السيد إبراهيم. الأسلوبية والظاهرة الشعرية. القاهرة: مركز الحضارة العربية، الطبعة الأولى،1428ه/ 2007م.
[37] الأصفهاني، حمزة بن الحسن. التنبيه على حدوث التصحيف. بغداد: مكتبة النهضة. الطبعة الأولى،1967م.
[38] ويس، أحمد محمد. " الضرورة الشعرية ومفهوم الانزياح". مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، العدد 6، دمشق 1997م. [39] ابن جني، أبو الفتح عثمان. الخصائص. تحقيق: محمد علي النجار، بيروت: دار الهدى للطباعة، ط2، (د. ت).
[40] القرطاجني، حازم محمد. منهاج البلغاء وسراج الأدباء. تحقيق: محمد الحبيب بن الخوجة،تونس: الدار العربية للكتاب، ط3 ،2008م.
[41] الإستراباذي، رضي الدين محمد. شرح كافية ابن الحاجب. وضح حواشيه: إميل بديع، بيـــروت: دار الكتـــب العلمية، (د، ط)، (د، ت).
[42] الأشبيلي، ابن عصفور. ضرائر الشعر. تحقيق: إبراهيم محمد، دار الأندلس للطباعة، الطبعة الأولى،1401ه/ 1980م.
[43] ابن العجمي، أحمد بن إبراهيم. الناظر الصحيح على الجامع الصحيح. تحقيق: حامد المحلاوي، بيـــروت: دار الكتب العلمية، (د، ط)، (د، ت).
[44] السيرافي، الحسن بن عبدالله. أخبار النحويين الصرفيين. تحقيق: طه الزيني، ومحمد خفاجي، الناشر: مصطفى الحلبي، 1336 ه/ 1966م.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[45] الوطيفي، حسين عبد حسين حمزة. " الضرورة الشعرية بين الحقيقة والافتعال: الفرزدق أنموذجا". مجلة الكلية الإسلامية الجامعة. المجلد3/ العدد8،2009م.

[46] حموي، هادي حسن. أساليب التعبير عند الخليل بن أحمد. بيروت: دار الكتب العلمية، (د، ط)، (د، ت).

[47] رضوان، ليلى شعبان. الحسين، نوال عبد الرحمن. " الضرورة اللغوية بين الخطأ اللغوي والوظيفة الجمالية". مجلة العلوم الشرعية و العربية. جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. العدد5. 1439ه.

[48] السيرافي،الحسن بن عبد الله. شرح كتاب سيبويه.تحقيق: أحمد مهدلي وعلي سيد، بيروت: دار الكتب العلمية،(د، ط).

[49] سيبويه، عمر بن عثمان بن قنبر. الكتاب. تحقيق: عبد السلام محمد، القاهرة: مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة، 1408ه/ 1988م.

[50] إسماعيل، عز الدين، التفسير النفسي للأدب، دار العودة الثقافة، (د.ط)، (د.ت).

[51] الأنباري، كمال الدين. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين. المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، 1424ه/2003م.

[52] ابن جني، أبو الفتح عثمان. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها. تحقيق: محمد عبد القادر، بيروت: دار الكتب العلمية، (د، ط)، (د، ت).

[53] المبرد، محمد بن يزيد. المقتضب. تحقيق: حسن حمد، بيروت: دار الكتب العلمية، (د، ط)، (د، ت).

[54] محمد، عيد. المستوى اللغوي للفصحى واللهجات والنثر والشعر، القاهرة: عالم الكتب، (د، ط) ،1981م.

[55] العقاد، عباس محمود. اللغة الشاعرة، مصر: دار نهضة مصر، (د، ط)، 1995م.

[56] الركبي، محمد أحمد. النظم المستعذب في تفسير ألفاظ المهذب. تحقيق: د. مصطفى عبد الحفيظ، مكة المكرمة: المكتبة التجارية، (د، ط)، 1412هـ/ 1991م.

[57] الغذامي، د. عبد الله. الصوت القديم الجديد دراسات في الجذور العربية لموسيقى الشعر الحديث، مطبوعات جريدة الرياض ط1، 1999م.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq